فارشدناه الى الاسلام وجعلنا له نورا اى نور المعرفه
بسبب الاسلام يمشي اى يعمل به في الناس اى بينهم
متبصرا بنور فيعرف الحق من الباطل والحلال من
الحرام كمن اى كالذى مثله اى صفته وحاله في الظلمات
يتركب بعضها بعضا من الشرك والعصيان والخذلان
ليس بخارج منها اى لا يجد من الله مخرجا من الظلمات
الى النور يعنى ليسا سواء وبين الله تعالى لكل من الطايفتين
مثلا ترغيبا في الايمان وتزهيدا عن الكفر فقال مثل
الفريقين اى الكافر والمومن كالاعمى والاصم اى
كمثلهما وهذا للكافرين والبصير والسميع اى كمثلهما
وهذا للمومنين هل يستويان اى الفريقان مثلا
اى تشبيها يعنى الرجل الذى لا يبصر ولا يسمع لا يستوى
بالذى يبصر ويسمع خاطب به النبى صلعم كفار مكة فقالوا
لا يستويان قال افلا تذكرون اى لا تتعظون بعد العلم
بانهما لا يستويان فتومنون وقال الله تعالى وما يستوى
الاعمى والبصير اى الكافر والمومن ولا الظلمات ولا النور
اى ولا الباطل والحق او الكفر ولا الايمان ولا الظل اى الجنة
ولا الحرور اى النار وما يستوى الاحياء ولا الاموات
اى العلماء والجهال او الذين شرح صدورهم للاسلام و
الذين قسيت قلوبهم بالكفر وقال الله تعالى ام حسب
اى اظن الذين اجترحوا السيات اى اكتسبوها ان

نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات في الجنة والله
ضوان سواء اى مستويا محياهم ومماتهم يعنى ان
المحسنين عاشوا على القيام بالطاعات والمسيئين
على ركوب المعاصى ومات هو لا على البشرى بالرحمة
من الله والوصول الى ثوابه واولئك ما توا على الياس
من رحمة الله والوصول الى اشد العذاب وقال الله تعالى
لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اى لا يستوى
اصحابها في الكرامة والهوان في الدنيا والاخرة اصحاب
الجنة هم الفايزون اى الناجون والمكرمون واصحاب
النار هم المعذبون فيها والمهانون وفيه تنبيه للناس
بانهم لفرط غفلتهم ومحبة العاجلة واتباع الشهوات
كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار وبين اصحا
بهما وان الفوز مع اصحاب الجنة اعلم ان الانبياء عليهم
السلام مائة الف واربع وعشرون الفا الرسل منهم
ثلثمائة وثلثة عشر وان عمر ادم عليه كان سبعمائة و
ثمانين سنة وقيل الف سنة ومن ادم الى نوح عليه
الف سنة وماتا سنة ومن نوح الى ابرهيم عليهم الف
وماية واثنان واربعون سنة ومن ابرهيم الى موسى
عليه خمسمائة وخمس وستون وقيل تسعمائة سنة ومن
موسى الى داود عليه خمسمائة وسبعة وستون سنة
وقيل الف وماتا سنة ومن داود الى عيسى عليه

والمسيئين ليسا
مساويين محياهم
ومماتا لان المحسنين